نحو بناء تعليمي للثقافة الشعبية

يزداد الوعي بأهمية الثقافة الشعبية بإعتبارها مستذكارات الماضي التاريخي التي ينظر اليها كوقائع انتهت ومواد معمارية وثقافية انتهت، وقلت اهمية التأثر بها بحيث يعد الاهتمام بها كالاهتمام بالطرائف والمشغولات الفضية والتذكارات، اي بإعتبارها لواحق وديكورات واكسسوارات للعصور الحديثة. ان الثقافة الشعبية في جانب منها تشكل صورة لضمير الشعب الجمعي ومناقبياته ومعتقداته وتطوره الحضاري والعماري، كما ان البحث فيها يعد بحثاً في انتماء الحاضر الثقافي للتطور للاصول المعرفية الاولى، تماماً مثل انتماء البنية المعمارية الحالية للتطورات السابقة اضافة لذلك فإن معرفة اصول الشعيرة الفلوكلورية لهذا الاحتفال الشعبي وتطوراته واصول بناء المدن واصول الامثال الشعبية وتطور الازياء والالحان يشكل حصيلة معرفية ثرة، لذلك فإن انتشار الوعي بأهمية الثقافة الشعبية ينبغي ان يكون مرادفاً للغنى الحضاري والثقافي المأمول وذلك يتيسر بدخول هذا المفهوم الى المدارس والمعاهد والجامعات.

ينبغي اذن ان يمتزج (تذوق) الثقافة الشعبية بحياة الناس بشكل واقعي ومفهوم حيث يبدأ الدرس الفلوكلوري منذ الطفولة بحيث يتعايش الطفل وحضارته الشعبية وان يتصاعد البناء التعليمي للثقافة الشعبية ليغدو ثقافة عالية تستطيع تفسير وتحليل كل مظاهر البناء الاجتماعي وتطوره وبذلك يحصل ذلك الامتزاج الواعي بين الدرس الثقافي العام والتخصص وبين ثقافة الشعب الضاربة جذورها في اعماق الانسان.

المحرر

علم الاثنوغرافيا

د. شوقي عبد الحكيم (القاهرة)

شتراوس

علم الاثنوغرافيا -واختصاراً الاثنيات- هو العلم الذي اوشك ان يلتقي بالفلوكلور والمأثورات الشعبية بعامة في زوايا النسيان نظراً لتجاوزه للانشطة والممارسات التي يوليها الفلكلور اهتماماً. من ذلك التغلغل والتوسع في دراسة المجتمعات والكيانات والعرقيات المتلاطمة التي يحتويها عالمنا، فهو علم الحضارة، او هو العلم الذي يولي اهتمامه بالحضارة على مختلف ابعادها وانشطتها من تقنيات سائدة وموروثات وازياء واغطية رأس وقياسات مختلفة للظل والنور ودرجات الحرارة والعادات المتأصلة والالوان المحببة والطيور والحيوانات والنباتات المباحة والمشؤومة.. اي كل ما يتصل بما هو سائد داخل اي كيان او حقل تعن للباحث دراسته ..فهذا العلم الزم لنا كشعوب نامية وطموحة تبغي على سبيل المثال فتح واقتحام اسواق جديدة لمنتجاتها، فكيف يمكن مثلاً التجارة وفتح اسواق للمنتجات المصرية داخل مختلف البلدان والكيانات والعرقيات المتاخمة لنا في قارة افريقيا وما تحويه ويعتمل فيها من مجتمعات وقبائل وكيانات دون التعرف على طبيعة ومكونات ومناخات واحتياجات ومباحات هذه الكيانات والدول والاقوام، ودون دراستها دراسة وافية، خاصة اذا ما كانت قارة كقارتنا السوداء افريقيا تزدحم بالآلاف المؤلفة من القبائل والعصبيات والاجناس المتطاحنة والعشائر، سواء تلك التي تقاسمنا الحياة على طول مجرى النيل او القرن الافريقي، بالاضافة الى غرب افريقيا وشمالها واوسطها ونفس الشيء يسري بالنسبة لآسيا وحوض المتوسط حتى لهضبة الاناضولية.

من هنا فعلم الاثنوغرافيا علم ملازم لأي دبلوماسية حديثة ومعاصرة وهو ما سبق حدوثه بالنسبة للغرب الامبريالي متضمناً الامريكيتين منذ الرحالة القدماء كما ذكرنا: هيرودوت وبلوتارخ وديودورس الصقلي واسترابون منذ عصور ما قبل المعرفة بهذا العلم والعشرات غيرهم، بالاضافة للرحالة العرب مثل ابن بطوطة والادريسي وابن جبير والسمعاني وياقوت الحموي والبيروني والمقدسي والعشرات غيرهم من الرحالة والجغرافيين العرب لحين مجيء رحلات الاستكشافات الملازمة للعصر الحديث مثل رحلات المبشرين وكابتن كوك الذي جمع معلوماته وادواته الاثنية من شبه القارة الهندية حتى تخوم الشرق الاقصى وعاد بها الى اوربا التي لم تكن تعرف شيئاً عن طبائع ومنتجات هذه البلدان والكيانات مثل الاعشاب والبهارات والعطارة بأنواعها من شطة وكمون وجاوى وعين العفريت والبخور وكل منظومة العطارين الحذقين من خروب وكركديه وعناب وجوز الطيب.. بإختصار المنظومة العشبية التي اصبحت فيما بعد الزم للطب الحديث جنباً الى جنب مع مطبخ البخار العصري.

وكذلك الازياء والمنسوجات من حرير او كتان وكشمير واقطان وكل ما يتصل بالاطعمة والامراض المتوطنة والحرف وحتى الارض والجراثيم. فكل ما يتصل بهذه المواد الاثنية عاد به كابتن كوك وعشرات البعثات الاستكشافية ومجموعات المبشرين الكنسيين فكانت كسفينة نوح التي مهدت الطريق للكيانات الاوربية من برتغاليين وهولنديين وانجليز وفرنسيين واسبان للاستحواذ والهيمنة على هذه الاسواق، مما دعا بريطانيا لتأسيس شركة الهند الشرقية وبدأ الدور الاستعماري كما عرفناه بل شاهدته بلادنا بلا استثناء ما بين استعمارات بريطانية وفرنسية واسبانية وهولندية وايطالية لم تنته فلولها بعد. وهناك مثل آخر للكيفية التي استعمرت بها بلادنا منها مغامرات لورانس العرب على طول الجزيرة العربية وسيناء وفلسطين ومجيء ادوار وليم لين الى مصر وهو رحالة بل يمكن القول انه اثنوجرافي انجليزي او بريطاني قدم الى مصر عشية مجيء الاستعمار الانجليزي، وطوف في كل انحاء مصر وكياناتها بدءاً من الاسكندرية وحتى اسوان وتعلم العربية ولهجاتها وترجم القرآن والف ليلة وليلة وواصل تغلغله داخل الحياة في كل مصر راصداً ومدوناً كل ما تقع عليه عيناه النفاذتان عن الموالد والحواة والمشعوذين واصحاب الطرق الصوفية من اشعار ومواويل واغان ورقص غوازي وعوالم وندابات واغاوات الى ان وصل الى قصر الباشا محمد علي نفسه يرصد ويصور بكاميرا بدائية يكاد يكون قد أسهم في تطويرها بالاضافة الى انه كان رساماً يرسم ويصور القرى والمدن والنجوع وفيضان النيل ودرجات الظل والضوء والحرارة والرطوبة والمحاصيل والخرافات السائدة من كوديات

-لين، لماذا جئت الى مصر؟

فيجيب: جئت الى مصر لأقتبس، وعاد الى انجلترا بهذه المحصلة من المعلومات الاثنية وقدمها للهيئة الملكية التي كانت تولي رعايتها لدراسة مصر والشرق الادنى القديم برمته واختصار الشعوب ما وراء البحار او العالم خارج الغرب، مما اسهم في فتح الطريق للاستعمار الانجليزي لمصر وبقية الفتوحات للامبراطورية التي لم تكن لتغرب عنها الشمس. بل إن نفس الدور على وجه التقريب قامت به فرنسا بونابرت والاثنان واربعون عالماً الذين استقدمهم معه نابليون من علماء متبحرين في اللغات واللهجات والمصريات نذكر منهم البارون دي ساسي كبير الجراحين الفرنسيين الذي درس البيئة الجسدية للمصريين، والمسيو فوربيه، وفيوتو المتخصص في الموسيقى الشرقية، والعشرات غيرهم الذي انجزوا موسوعة وصف مصر التي استغرق العمل فيها من 1809 حتى 1822 وحفلت بدراسة كل مناحي الحياة في مصر من مظاهر الموالد والاخذ بالثأر واحتفالات خليعة وتابوات الطعام وطرق دفن الموتى والحمل والنوق السائبة وطرق الزراعة والتجارة والصناعة وسبوع الاطفال والطهارة والنجاسة والموازين والمكاييل والعمار والامراض المتوطنة والطرق الصوفية مثل الرفاعية وسحرة الثعابين والبوادي والعرب والبدو ومضارب الغجر والحوش والهنجرانية والحلبية والغولية الذين ما يزالون الى اليوم مستحوذين على معظم عشوائيات القاهرة والمدن الكبرى وحتى ايامنا لم يتعرض لهم كاتب او باحث لمعرفة اصولهم. اضافة الى قطاعي الطرق والزنا والاغتصاب والسرقة والقتل والقصاص والوضع المهامشي للانثى، وتجبر الوالدين وطرق ذبح الحيوان والاعياد الدينية وفك طلاسم حجر رشيد والعادات والتقاليد السالبة والمعوقة لأي خطط انتاجية وللتنمية بعامة.. وهكذا. ولم يغفل اولئك العلماء والمستشرقون دراسة سابقيهم من مثل هيكاتيه وديودورس الصقلي وبلينوس واسترابون، من هنا شملت كتابات هؤلاء العلماء كل مناحي الحياة في قرى مصر العليا والوسطى والدلتا والواحات وتداخل الدور جنباً الى جنب مع المقابر كملمح عربي سام والاحتفالات الشعبية والحوانيت وما تحويه من سلع وبضائع بالاضافة لأدوات الانتاج من شادوف ونوارج وعربات يد بطاطا وعربات كارو علي عوض اللونة والتي لاتزال محفوظة الى اليوم بالمتحف الاثنوغرافي الفرنسي الذي اسهم في نشأته فيلسوف فرنسا وعالمها الاثنوغرافي الكبير كلودلفي شتراوس وهو المتحف المتاخم لبرج ايفل، والذي قدرت لي زيارته مرات في السبعينيات وتمنيت ان نستفيد من انجازاته ومنهجه في الارشفة والتصنيف هنا في مصر لترسيخ هذا العلم اللازم لعصر المعلومات والكومبيوتر والانترنت والانفتاح على قرن علمي جديد تزحف علينا مشاكله وتقنياته الباهرة التي لا حد لها ولا نهاية. من هنا تجيء الاهمية القصوى لهذا العلم الذي من اغراضه الاستحواذ على الاسواق والتجارة، وبعيداً بالطبع عن الدور الاستعماري الذي رافق مولده ونموه في الغرب الامبريالي.

من يزوّر الفولكلور العراقي؟

ا. د طالب مهدي الخفاجي
كلية اللغات ـ جامعة بغداد

كان التزوير ولا يزال حتى يوم الناس هذا هدفاً مهماً وأساسياً يسعى الى تحقيقه الباحثون الصهاينة، في التراث وبخاصة في الفولكلور. وقد أشار الى هذا التزوير كل من بحث أو كتب في الفولكلور من الباحثين العرب في سوريا ولبنان والأردن وفلسطين.

وفي هذه المقالة سنتناول بعضاً من تلك الأغاني (أو البستات) التي رددها المغنون في الأفراح والأعياد التي أقامها سكان بغداد ومحلاتها في أوائل القرن الماضي. فتلك الأغاني هي عراقية، وهذه مسألة بديهية لا يماري فيها أحد.

وقد ظهر من يدعي أن تلك الأغاني هي جزء من ثقافة وتراث يهود العراق. وردت تلك الدعوة على لسان (إسحق ابيشور) الذي أعد كتاباً عنوانه (بحوث في تاريخ وثقافة يهود العراق) الذي طبع باللغة العبرية في الأرض المحتلة سنة 1982.

ومن تلك الأغاني المشهورة، والتي لا يزال بعض الناس يرددونها في زيارتهم الى قبر الصحابي سلمان باك (رض) "الما يزوره السلمان عمره خساره". إن هذه الأغنية اختصت بزيارة مرقد الصحابي سلمان باك، ذلك أن الناس كانوا يخرجون في فصل الربيع على شكل (هلاي) - أي مهرجان - بالعربات أو السيارات ويقيمون الخيام هناك فتكون مناسبة للمنافسة أو السباق بين محلات بغداد.

جاء في ذلك الكتاب، صحيفة (190) "هذه الأغنية، ليست معروفة حتى الآن بخط اليد أو مطبوعة وإنما سمعتها شفاهاً على لسان (صالح الكويتي) بمناسبة عيد نزول التوراة.

هذه الأغنية كتبت (باللهجة الإسلامية!!!). ويبدو أنها كانت بالأساس اغنية إسلامية رددتها أفواه المسلمين عند زيارة قبورهم المقدسة. وفي الحقيقة وجدت أسساً لمعرفة ذلك، إذ صدر كتاب مؤخراً في بغداد - بغداديات للمرحوم عزيز الحجية - وقد التزم ذلك الكتاب بمناهج المسلمين في العراق. هذا الكتاب يصور مهرجانات وزيارات المسلمين لقبر سلمان باك، في ضوء خصوصيتهم الإسلامية. وبعد أن يكونوا قد نشروا راياتهم، وعزفوا على الآلات الموسيقية تبدأ الأغنية (الما يزوره السلمان..).

في ذلك الكتاب لا أثر لسطور أضيفت الى ما تشتمل عليه (تلك الأغنية). ولا نعلم إن وجدت أبيات لهذه الأغنية عند المسلمين في العراق أو لا. وعلى أية حال تشتمل هذه الأغنية عند يهود بابل على عدد من الأبيات، ومضمونها عن اليهود واضح، باستثناء العنوان. إنها أغنية تعود مشتركة مع أغنية المسلمين ويهود العراق".

إن النص المذكور يحتاج الى وقفة منا لمناقشة الأخطاء والأوهام التي وقع فيها الباحث. من تلك الأوهام قوله "إن الأغنية كتبت باللهجة الإسلامية".

هذا القول غير سليم ذلك أنه ليست هناك لهجة إسلامية أو مسيحية، إنما القول السليم أنها كتبت باللهجة البغدادية. ومعروف عند الباحثين أن سكان العراق يتحدثون بأكثر من لهجة، كما هو جار في معظم الأقطار العربية وكذلك الأوروبية.

والخطأ الآخر هو قوله "ويبدو لي أنها كانت بالأساس أغنية إسلامية رددتها أفواه المسلمين عند زيارة القبور، إنما هي أغنية خاصة بزيارة مرقد الصحابي سلمان باك في فصل الربيع، حيث يقام مهرجان للفرح والمرح. إذن هي لا تنشد أو لا تقرأ عند زيارة القبور، لا ندري من أين جاء المؤلف بهذا الكلام. والخطأ الآخر الفادح الذي ارتكبه الباحث هو أنه ضرب عرض الحائط بكل مقاييس وثوابت البحث العلمي حيث قال: "في ذلك الكتاب - بغداديات عزيز الحجية - لا أثر لسطور أضيفت الى ما تشتمل عليه (تلك الأغنية). ولا نعلم إن وجدت أبيات لهذه الأغنية عند المسلمين في العراق أم لا".

هذا النص يفصح، أن المؤلف نفى عراقية النص نفياً قاطعاً بدليل قوله "ولا نعلم أن وجدت لهذه الأغنية..." ولا يختلف اثنان - كما قلنا سابقاً - على إن هذا النص هو نص عراقي، ردده العراقيون بمناسبة زيارة مرقد سلمان باك. ويضيف مؤكداً خطأه الفادح قوله "وعلى أية حال.. ويهود العراق".

هذا يعني إن هذه الأغنية - كما يدعي المؤلف - لا أثر لها بدليل استفهامه الإنكاري، في العراق، إنما هي تشتمل كما ادعى على عدد من الابيات ومضمونها خاص باليهود.

وآخر أوهامه بل أخطائه إن الأغنية (يهودية...!!) باستثناء العنوان. أهناك عجب وغرابة أكبر من هذه، وكيف لم يفطن الباحث الى ذلك؟ هل يعقل أن اليهود كتبوا النص وتركوا العنوان للعراقيين.

استوديو الثقافة الشعبية

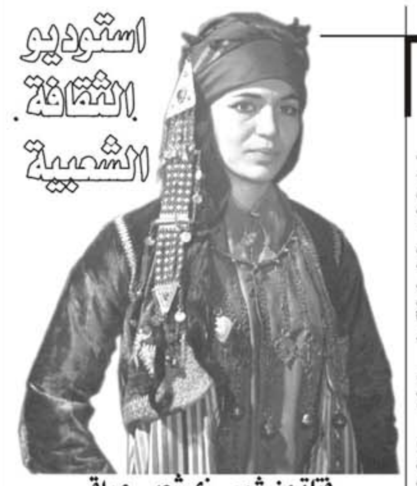

فتاة من شمر ـ زي شعبي عراقي

موال حسن ونعيمة

قصة الحب المذبوح

ثامر الحاج امين

الفنون الشعبية احدى عمليات الخلق الجماعي التي يبدعها الناس ويعيشون في اطارها - احيانا - فهي فنون خصبة، جارفة، غير مفتعلة تتسم بالصدق البريء لانها تعكس حياة الشعب وتحكي عن تاريخه المزحوم بالقصص والمواقف الانسانية و(الموال) واحد من تلك الفنون المؤثرة. قال عنه (يمنيسكو) اكبر شعراء رومانيا (انه ينبوع من ينابيع الصبا الخالد) وليس كثيراً عليه هذا الوصف فهو فن شعبي ساهم في اضاءة طريق الانسان ورسم وحدد وجهات نظر البعض من بسطاء الناس وصار جزء لا ينفصل عن عقليتهم ونرى ان القصص الشعبي التي صنعها الوضع الاقتصادي او القيم الاخلاقية الموروثة واضحة في الموال وخاصة المصري منه امثال موال (حسن ونعيمة) و(شفيقة ومتولي).

(حسن ونعيمة) موال مصري استمد وقائعه من قصة حب وقعت سنة (1905) كما يقول الموال في بلدة (المنشية) ومن هذا الموال صنع الشعب المصري دراما حزينة الهبت حياته.

كان حسن.. واد... ابن غرام، يغني في الافراح والموالد ويعشق الطرب والفن وذات مرة رحل الى (المنشية) بلدة (نعيمة) وهناك قاده سوء حظه الى نعيمة حيث رآها واحبها.

لو كنت اعلم ان الوعد مداري
لاكنت اطلع ولا اخطر قط من داري
وأرضى بقليلة، واقول للقلب متداري
داري على بلوتك ياللي ابتليت داري.

ذهب حسن الى ابي نعيمة، وخطبها.. فرفض وصمم على الرفض قائلاً:

بدأيا ولد أحنا منديش بناتنا للمغنين

وفشل حسن في اقناعه بانه ليس مغنياً، بل فنان يعشق الفن كما يعشق نعيمة.

طلع زعلان حسن يبكي بدمع العين
اول ما طلع حسن العتبة بره
كانت نعيمة سبقاه على الموردة بره
قالتلو ايك ابويا العبيط كسفك يانور عنية.

تفق الاثنان على الفرار، اخذ حسن نعيمة وهرب بها الى بلدته ولما وصل لخبر الى ابي نعيمة ثار ورحل في اثرهما بتحريض من ابنائه

قالولو عيب يا بو العزيزة نعيمة
واحد مغني يجيب العيب لبلدنا
نبقى احنا رجال عال، ويجي العار لبلدنا
خليك راجل عال قوم ننقى العار لبلدنا

عرض حسن الزواج على ابيها مرة اخرى فاصر على الرفض وعاد بنعيمة بعدما تأكد من سلامة عرضها تاركاً حسن يكتوي بنار حبه. ويكشف حسن عن شهامته ونقائه حين حضر ابو نعيمة الى بلده ليفرق بينه وبين حبيبته فرغم هذا فقدر حبه واكرمه.

يا مرحباً يا ابو العزيزة نعيمة لمن جيت الدار وبلدنا.

تبلغ المأساة ذروتها عند تنفيذ اهل نعيمة انتقامهم من حسن وتدحرج رأسه امام حبيبته بعد مكيدة دبروها له باستدراجه لقرية نعيمة.

ودخل حسن، كانوا مجهزنلو الخمر والنبيت وسقوه
اول ما دخل الولد، كان في جملة ناس وفه له
الله ينعلك يا زمن دائماً تفرق اللمّه.

ويختم الموال هذه الدراما بوقوع المجرمين في ايدي العدالة بعدما تنسوا هذه العلاقة الطاهرة بجريمتهم البشعة.

اول ما يلاحظ على هذا العمل هو واقعية القصة فاحداثها وقعت في صعيد مصر وقام الموال الذي ابدعه الفنان الشعبي بحفظ القصة بهذا الاطار الفني مع ابراز قيم الريف المصري، فحسن يرمز الى ابن البلد الذي تتمثل فيه كل القيم الشريفة فهو الفنان الذي يغني ويحب ويحترم عفاف المرأة وعذريتها، يحافظ على نعيمة ويحميها ولا يمسها ويقول في هذا:

عيب يا نعيمة وخلي العقل يكون ميزان
عرض الولية يانعيمة، لازم في الحمى ينصان.

رموز كثيرة ضمنها الموال منها تأثير القيم الاخلاقية الموروثة التي سببت المأساة لفتى وفتاة رغباً في مواصلة الحياة ولكن هزمتهما.

أهل العراق والاسكندر

قال الاسكندر لارسطاطاليس: قد أعياني أهل العراق ما أجري عليهم حيلة إلا وجدتهم قد سبقوني الى الخلاص فتخلصوا اقبل إيقاعها بهم وقد عزمت على قتلهم عن آخرهم، فقال أرسطاطاليس: إذا قتلتهم فهل تقدر على قتل الهواء الذي غذى طباعهم وخصهم بهذا الذكاء؟ فإن ماتوا ظهر في موضعهم من يشاكلهم، فقال: ما الرأي؟ قال: من كان فيه هذا العقل كانت فيه أنفة وحمية وشراسة وقلة رضا بالضيم فاقسمها طوائف وول على كل طائفة أميراً فإنهم يختلفون فإذا اختلفوا قلت شوكتهم ففعلوا، فاقاموا مختلفين أربعمائة عام حتى جمعهم ازدشير بن بابك وقال: إن كلمة فرقت بينكم أربعمائة سنة لمشؤومة.

عن كتاب الملح والنوادر وفيه ذيل كتاب الاوراق للقيرواني

الوجود والفضاء وفن العمارة

تأليف: كريستيان نوربيرغ شولز
ترجمة: سمير علي

ضمن سلسلة عدنان اسود للعمارة صدر هذا الكتاب ببغداد عام 1996 صاحب كتاب (مقاصد في فن العمارة) الذي يطور منهجاً متماسكاً لتحليل مهمة البناء ويقدم مقترباً جديداً من مشكلة الفن العماري حيث يعد الفضاء اساساً للصورة البيئية التي تشكل جزءاً ضرورياً من التوجه العام للانسان.

الغناء في القرن التاسع عشر

تأليف: د. ناهد احمد حافظ

يتناول هذا الكتاب الحياة الغنائية في مصر خلال القرن التاسع عشر بإعتبار الاغنية من اهم وسائل التعبير عن المجتمع ومتطلباته وآماله حيث يتناول تأثير الاغنية على المجتمع من خلال الاغاني الدينية والموالد وحفلات الزواج والولادة والسبوع وطوائف المداحين والمنشدين والادباتية والعوالم والصهجية والآلاتية ومشاهيرهم ويعرف بأشهر الملحنين مثل عبده الحامولي ومحمد عثمان صدر الكتاب بالقاهرة عام 1984.

شفاعات الوجد
مختارات من الشعر العراقي

تأليف مظفر النواب ـ عريان السيد خلف
كاظم اسماعيل الكاطع

بتعليق الفنان جواد الاسدي عن النواب صدر هذا الكتاب عن دار المسار ببغداد طباعة دار ازمنة بالاردن عام 1995 ويجمع بين قصائد الشعراء الثلاثة حب الوطن وريادة التجديد في الشعر الشعبي ويضم اشهر قصائدهم المعروفة الريل وحمد وياريحان وغيرها للنواب- وسابع بيت للسيد خلف وآخر ليلة وسفر ةمجانين للكاطع.

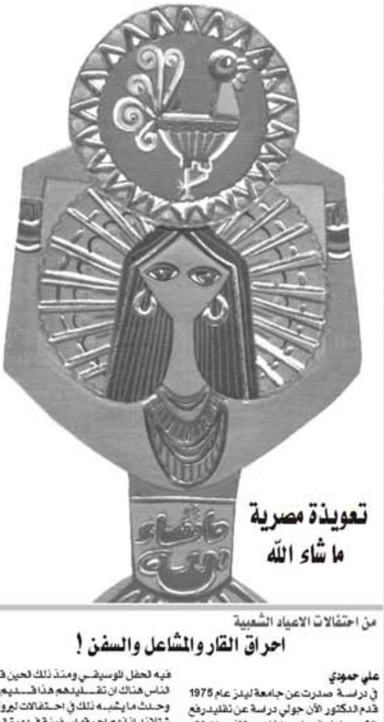

تعويذة مصرية
ما شاء الله

من احتفالات الاعياد الشعبية

احراق القار والمشاعل والسفن !

علي حمودي

في دراسة صدرت عن جامعة ليدز عام 1975 قدم الدكتور الآن جولي دراسة عن تقليد رفع المشاعل في جنوب ارلندة والتغييرات التي صاحبت هذا التقليد وقدمت د. فينسيا نويل في مجلة فولكلور في العدد 77 لسنة 1966 دراسة عن عيد النار في مساء السنة الجديدة في ليندال قرب الحدود السكوتلاندية، ومن المعروف ان نظام الاحتفال اتخذ شكله الحالي منذ القرن الثامن عشر اذ حدث ليلة الاحتفال ان الريح كانت شديدة فلم يكن اشعال الشموع ممكناً فعمد المحتفلون الى اشعال براميل القار لإضاءة المكان الذي اقيم فيه الحفل الموسيقي ومنذ ذلك الحين قرر الناس هناك ان تقليدهم هذا قديم جداً وحدث ما يشبه ذلك في احتفالات ليروك في شتلاند اذ انهم احرقوا سفينة في دورة السنة ومن المعروف ان هذا التقليد قد ادخل عمداً في نهاية القرن التاسع عشر حين منعت السلطات المحتفلين من سحب براميل القار على عجلات لأن ذلك يسبب اذى للشوارع فأحرق المحتفلون سفينة بدل ذلك، ورغم ان ذلك قد توقف الآن واكتفى المحتفلون بإشعال المشاعل الزيتية الا ان تسجيل ذلك يعبر عن مفارقة تطورات هذه الشعيرة الفولكلورية الاحتفالية.